سوريا اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن السوري

تصدر عن المركز السوري للإعلام والاتصال

العدد (134) - الثلاثاء 15 أيار (مايو) 2012

عناوين النشرة

	عناوين النشرة	رقم الصفحة
	أخبار المجلس الوطني السوري	
1	"الوطني السوري" يتهم النظام بـ"مذبحة جديدة على مرأى من المراقبين"	3
2	المجلس الوطني في داخل سوريا	3
3	إعادة انتخاب برهان غليون رئيسًا للمجلس الوطني المعارض	4
4	رمضان: أستبعد أي تعديل على مستوى رئاسة المجلس الوطني السوري	5
5	غليون: علينا محاربة نزعة تقسيم صفوف الثورة.. والمعارضة بتجاذباتها خذلت الشعب السوري	5
	عناوين الأخبار	
6	75 شهيدا بسوريا والمراقبون بحماية الثوار	6
7	السعودية تنبّه إلى "تناقص الثقة" بخطة أنان.. والنظام السوري يرى أنه دخل "المرحلة الأشرس"	8
8	كوسوفو تساند بقوة المعارضة السورية	9
9	كوفي أنان يحض الحكومة السوريّة على تسهيل تقديم المساعدات الإنسانيّة	10

10	"المرصد السوري": المفكر الفلسطيني سلامة كيلة تعرّض لتعذيب شديد خلال اعتقاله بسوريا	10
11	أردوغان يحذر من الطائفية بأزمة سوريا	11
12	العقوبات الجديدة للإتحاد الأوروبي ضد سوريا تستهدف النفط والتبغ	12
13	جوبيه يشير إلى "إخفاق محتمل" لمهمة أنان في سوريا	12
14	مود: عدد المراقبين في سوريا وصل إلى أكثر من مئتين	13
15	دعوة لحفظ سلامة الأطباء والجرحى بسوريا	13
16	مود: 200 مراقب على الأرض وفتح مقر في دير الزور	14
17	مصدر أميركي لـ «الشرق الأوسط»: تخيير العالم بين بقاء بشار أو الفوضى.. منطق سخيف	15
18	السوريون يتحدون النظام لمساعدة المحتاجين	18
19	بدء تمرين "الأسد المتأهب" في الأردن وتأكيدات بأن لا علاقة له بسوريا	21
20	رفع المازوت والكهرباء بسوريا	21

"الوطني السوري" يتهم النظام بـ"مذبحة جديدة على مرأى من المراقبين"

بيان (15.5.2012)

ارتكب النظام السوري اليوم مذبحة جديدة على مرأى ومسمع من المراقبين الدوليين، وفي مناسبة تقضي الأخلاق والقيم الإنسانية... أن تحاط بالسكينة والوقار وأقصى درجات التسامح.

ففي بلدة خان شيخون التابعة لمحافظة إدلب شمال سورية أصيب برصاص رشاشات آلة القتل الأسدية ما يقرب من مئة مشيع في جنازة شهيد من أبناء البلدة ، وأحصي حتى اللحظة سقوط ٢٥ شهيداً من بينهم . ولم يردع وجود المراقبين في البلدة زبانية النظام عن الاستمرار في إطلاق الرصاص على كل ما يتحرك في خان شيخون بما في ذلك سيارات للمراقبين أنفسهم، ولم يردعهم عن ارتكاب جرائم بشعة من مثل اعتقال الجرحى والمصابين وعدم تقديم الاسعافات اللازمة لهم.

القتل والحصار والقصف والاقتحام والدوس على الخطة الدولية واللامبالاة بوجود المراقبين الدوليين لم يوفر مدينة سورية في هذا اليوم الدموي، من أعزاز في محافظة حلب إلى داعل والحراك وخربة الغزالة في محافظة درعا إلى ريف دمشق وبانياس وحمص وحماة وإدلب ودير الزور، حيث أحصي حتى الآن سقوط سبعين شهيداً في طول الأراضي السورية المستباحة من قبل نظام الموت، وعرضها. إن منطقة خان شيخون بحاجة ماسة للإغاثة، ومثلها أحياء الخالدية والقصور في مدينة حمص . إغاثة تقدم الدم والدواء للمشافي، وتوقف حصار الأحياء المستهدفة، المحرومة من كل ما تحتاجه الحياة الآدمية (http://www.youtube.com/watch?v=JX6a3_ZaIiM) إن صورة كالتي نشاهدها في هذا الفيديو القادم من خان شيخون، حيث تطلق عصابات النظام نار الرشاشات على سيارات الامم المتحدة، فتفر السيارات وتدوس إحداها على بقايا وأشلاء القصف، لهي صورة مخزية تعبر عن مدى عربدة هذا النظام، ومدى تخلي العالم عن القيام بأبسط واجباته تجاه الشعب السوري. المجلس الوطني السوري

المجلس الوطني في داخل سوريا

بيان (15.5.2012)

المجلس الوطني يمثلني ، شعار رفعة الثوار المتظاهرون على مساحة الوطن, فكان أمانه تحتاج إلى عمل دؤوب ومتفاني, ليكون المجلس الوطني بحجم التحديات المناطة به.

تحديات تزداد يوماً بعد يوم بسبب ما يرتكبه النظام المجرم من فظائع يندى لها جبين الانسانية بحق شعب اعزل مسالم خرج يطالب بحريته.

،علينا أن نكون أكثر قرباً والتصاقاً بالثورة والثوار على الارض ,نشارك أسر الشهداء مصابهم والج...رحى المهم، والمنكوبين احزانهم، والمعتقلين عذاباتهم.

علينا أن نشارك السوريين حياتهم وقد صب عليهم نظام مجرم حمم حقده بكل آلة القتل التي لديه بما فيها الطائرات فاستخدمها في هدم المدن والقرى فوق رؤوس سكانها الامنين.

ان المجلس الوطني السوري ، ايمانا منه بان الشعب هو مصدر كل السلطات ، وانه وجد لخدمه الشعب والثورة , وتأكيداً للشعار الذي رفعته المظاهرات على مساحه سوريا ، يعلن أنه سينقل جزءً رئيسياً من نشاطه وكوادره الى داخل سوريا ليشارك السوريين في تحرير وطنهم وبناء سوريا المستقبل.

للمجلس الوطني السوري

إعادة انتخاب برهان غليون رئيسًا للمجلس الوطني المعارض

العربية نت (15.5.2012)

انعقدت الأمانة العامة للمجلس الوطني السوري المعارض المنعقدة في روما، اليوم الثلاثاء، برهان غليون رئيساً للمجلس بأكثرية 21 صوتاً مقابل 11 صوتاً لجورج صبرا، بحسب ما أفادت مصادر في المجلس لوكالة "فرانس برس".

وقال مصدر طلب عدم الكشف عن اسمه إن "برهان غليون انتخب اليوم بأكثرية 21 صوتاً مقابل 11 صوتاً للمرشح المنافس جورج صبرا"، في اول انتخابات تجري بالاقتراع السري في المجلس.

وقال مصدر آخر إن "غليون كان الأوفر حظاً بسبب توجّه لدى الكثير من اعضاء الامانة العامة لاختيار شخص غير حزبي لرئاسة المجلس". واختير غليون رئيساً للمجلس الوطني لدى تأسيسه في تشرين الأول/اكتوبر، وجرى التمديد له من قبل المكتب التنفيذي في شباط/فبراير الماضي.

وهي المرة الأولى التي ينتخب أعضاء الأمانة العامة رئيس المجلس وليس المكتب التنفيذي, وتستمر هذه الولاية ثلاثة اشهر.

وشددت المصادر على أن اعضاء الأمانة العامة كلفوا غليون "بتنفيذ خطة إصلاح للمجلس خلال الاشهر الثلاثة التي تمتد فيها ولايته".

وغليون أستاذ في علم الاجتماع في جامعة السوربون في فرنسا، حيث يقيم منذ نحو 30 عاماً. وهو معروف باتجاهاته اليسارية القومية العربية. وقد اختير رئيساً للمجلس على اساس قدرته على الجمع بين اطياف المعارضة المتنوعة من إسلامية وليبرالية وقومية ومستقلة.

رمضان: أستبعد أي تعديل على مستوى رئاسة المجلس الوطني السوري

لبنان الآن (15.5.2012)

لفت عضو المجلس الوطني السوري المعارض احمد رمضان الى أن "قرار مقاطعة المجلس الوطني للمؤتمر الذي دعت اليه جامعة الدول العربية بشأن توحيد المعارضة السورية جاء بعد تصريحات للأمين العام للجامعة نبيل العربي والتي تشير الى أن المؤتمر سيخرج بوفد لإجراء حوار مع النظام السوري الحالي".

واستبعد رمضان في حديث لإذاعة "الفجر" أي "تعديل على مستوى رئاسة المجلس الوطني السوري"، كاشفاً عن "تثبيت عدد من أعضاء الأمانة العامة للمجلس في عضوية المجلس الوطني".

غليون: علينا محاربة نزعة تقسيم صفوف الثورة.. والمعارضة بتجاذباتها خذلت الشعب السوري

العربية (15.5.2012)

رأى رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون أن "هناك دفعًا للرأي العام السوري الى الانقسام ووضع أطراف ضد أطراف أخرى"، وقال: "يجب العمل لإعادة اللحمة للصف الوطني وإزالة الحساسيات التي بدأت تنشأ بين العملانيين والإسلاميين فهذا الأمر خطير جدًا"، مشيرًا إلى أن "هناك من يلعب بهذا الأمر لتمزيق الثورة".

غليون، وفي حديث إلى قناة "العربية"، تابع: "إذا كان ترشحي (لرئاسة المجلس الوطني السوري) سيسبب أي أزمة فسأعلن إنسحابي"، مضيفًا: "أنا أصر على أن مجتمع الثورة غير مقسم، وعلينا محاربة نزعة تقسيم صفوف الثورة من أي جهة اتت". وقال: "رسالتي أنه يجب أن نكون مواطنين سوريين، ومعركتنا ليست فقط سورية بل إقليمية".

ومن جهةٍ أخرى، أشار إلى أن "هناك شعور بالإحباط الشديد في المجلس الوطني السوري"، لافتًا إلى أن "هناك آمال معلقة على المجلس بتسريع تدخل دولي في سوريا، وهذه الآمال كانت أكثر بكثير من قدراته". وأردف: "حساسية التعامل مع سوريا وموقعها أطال في عمر الأزم"، معتبرًا أن "العمل الفردي بصفوف المعارضة أضعف من موقفها". واضاف: "المعارضة بتجاذباتها وبأسلوبها الراهن خذلت الشعب السوري ولم تقدم ما كان يجب أن تقدمه للثورة السورية". وختم بالقول: "لا بد من توسيع "المجلس الوطني" لضم كافة تيارات المعارضة التي نشأت بعد تشكيله".

75 شهيدا بسوريا والمراقبون بحماية الثوار

الجزيرة - وكالات (15.5.2012)

قالت الهيئة العامة للثورة السورية إن 75 مدنيا استشهدوا الثلاثاء برصاص قوات النظام، منهم 28 في خان شيخون بمحافظة إدلب وحدها، موضحة أن الجرحى والشهداء سقطوا عندما أطلق الجيش النظامي النار على مشيعين هناك بحضور المراقبين الأمميين. واتهم ناشطون الجيش بارتكاب مجزرة هناك أثناء زيارة المراقبين.

وذكرت الهيئة العامة أن من بين الشهداء الـ75 ثلاث سيدات وأربعة أطفال وشيخا مسنا. وذكر النشطاء أن الشهداء في خان شيخون سقطوا عندما أطلق الجيش السوري النار على مشيعين بحضور المراقبين الدوليين.

وقال النقيب أحمد جيد العضو اليمني في فريق المراقبين بإدلب إن الرصاص انصب على المكان الذي كان يوجد به المراقبون في خان شيخون من كل صوب، وأضاف للجزيرة أن المراقبين هم بحماية المدنيين والجيش السوري الحر.

وقالت وثيقة داخلية للأمم المتحدة حصلت عليها رويترز إن ستة مراقبين "تحت حماية" المعارضين في "بيئة صديقة".

ونقلت وكالة رويترز عن متحدث باسم المجلس العسكري للثوار السوريين إنهم يعملون على تأمين خروج المراقبين. وأضاف "إنهم الآن في حماية الجيش الحر. إذا غادروا فسيقضي النظام عليهم لأنهم شاهدوا إحدى جرائمه وهو لا يريدهم أن يقولوا الحقيقة"، وقال في وقت لاحق "سنخرجهم غدا".

وأكدت وثيقة الأمم المتحدة الداخلية أن فريق الأمم المتحدة في سوريا "سيقوم بدورية لإحضار المراقبين المذكورين" اليوم الاربعاء.

من جهته قال المتحدث بإسم مكتب عمليات حفظ السلام التابع للأمم المتحدة كيرن دواير إنه من المبكر توجيه أصابع الاتهام لأي طرف في سوريا بشأن استهداف موكب بعثة المراقبين في خان شيخون. وأضاف في تصريح للجزيرة أن المكتب لا يزال يجمع المعلومات بشأن ظروف وملابسات الحادث.

وقد تبادلت وسائل الإعلام الحكومية والمعارضون إلقاء اللوم على الطرف الآخر في الهجوم الذي وقع في خان شيخون.

وقال مراقب لوكالة رويترز إن إطلاق النار اندلع بينما كان فريق من سبعة مراقبين يتجول في خان شيخون، ثم وقع انفجار ألحق أضرارا بإحدى سيارات الفريق.

وقال أحمد فوزي المتحدث باسم الوسيط الدولي العربي كوفي أنان إن شحنة ناسفة بدائية الصنع انفجرت في القافلة. وأضاف "لحقت أضرار بثلاث من سيارات القافلة، لكن لم يصب أي من أفراد الأمم المتحدة في الانفجار.. أرسلت البعثة فريق دورية إلى المنطقة للمساعدة في إخراج المراقبين العسكريين الدوليين".

وفي دمشق قال رئيس بعثة المراقبين روبرت مود للصحفيين إن الفريق في أمان، دون أن يدلي بتفاصيل أخرى.

بدوره اتهم المرصد السوري لحقوق الإنسان –ومقره لندن– الجيش السوري النظامي بارتكاب "مذبحة" أصيب فيها 80 شخصا بجروح، وذلك أثناء زيارة المراقبين إلى خان شيخون والتي أصيبت فيها سيارة تابعة لهم بأضرار من نيران الأمن السوري.

وبحسب النشطاء السوريين، استشهد في محافظة إدلب وحدها 29 شخصا، وفي حمص عشرة شهداء ، وستة في كل من طرطوس، ودمشق وريفها، وحماة، ودير الزور، و استشهد في درعا شخصان، وفي القنيطرة شخص واحد.

وقال ناشطون إن أربعة أشخاص استشهدوا في قصف للجيش النظامي على مخيم النازحين قرب درعا، وإن حافلة تقل جرحى تعرضت للقصف، كما قصفت درعا البلد فضلا عن أحياء في حمص.

وأظهرت صور بثها ناشطون إصابة عدد من المدنيين بجروح بالغة في مدينة الرستن بمحافظة حمص. وقال الناشطون إن عشرات من الإصابات وقعت جراء قصف عنيف للجيش استخدم فيه المدفعية والصواريخ وقذائف الهاون.

وتحدث الناشطون عن تدهور خطير للوضع الإنساني في المدينة, وبدت آثار الدمار في بعض الشوارع نتيجة القصف العنيف الذي تعرّضت له في الآونة الأخيرة، حسب هؤلاء الناشطين.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى تنفيذ القوات النظامية حملة مداهمات واعتقالات في مناطق عدة من مدينة دوما التي تعد أحد مراكز الاحتجاج في الريف الدمشقي.

وفي دير الزور، أفادت لجان التنسيق المحلية بتعرض أحياء المدينة لإطلاق رصاص كثيف من القوات النظامية وسماع دوي انفجارات، في ظل تقدم مدرعات الجيش باتجاه المدينة.

وفي درعا اقتحمت قوات الأمن –معززة بعشرات الآليات– بلدة عامر، وتم تدمير وحرق عدة منازل فيها. وبث ناشطون صورا تظهر خروج مظاهرات في أحياء جوبر والميدان وجورة الشرياتي في دمشق، وشارع برنية قرب فرع الأمن السياسي في العاصمة.

وفي ريف دمشق أيضا خرج متظاهرون في شوارع بلدات السبينة وداريا وزملكا وعقربا وجديدة عرطوز، وردد المتظاهرون شعارات تطالب بالحرية وتؤكد استمرار الثورة حتى إسقاط النظام.

السعودية تنبّه إلى "تناقص الثقة" بخطة أنان.. والنظام السوري يرى أنه دخل "المرحلة الأشرس"

لبنان الآن (15.5.2012)

في ضوء استمرار أعمال العنف والقصف على أكثر من محور داخلي في سوريا، دون أن تتمكن خطة المبعوث الأممي العربي كوفي أنان من وضع حد لسيل الدماء السورية، وهو ما ما بدا جليًا خلال الساعات الأخيرة خصوصًا في مدينة الرستن بحمص حيث استخدمت وحدات النظام، على مرأى من أنان ومراقبيه، كافة أنواع الأسلحة الرشاشة والمدفعية في محاولة اقتحام المدينة وإعادة إخضاع عناصر الجيش المنشقين.. برز تحذير المملكة العربية السعودية المجتمع الدولي من أن "الثقة في الجهد الذي يبذله أنان بدأت تتناقص بشكل كبير وبسرعة"، حسبما أعلن وزير الخارجية سعود الفيصل في ختام قمة دول مجلس التعاون الخليجي، متسائلاً ردًا على ما يقال من أنّ وتيرة العنف خفّت في ظل وجود المراقبين: "إذا قُتل 60 بدلاً من 80 شخصًا هل هذا يعتبر تقدّمًا؟".

الفيصل الذي قلل من أهمية ما يشيعه الإعلام السوري عن تدخّل خليجي في أزمة سوريا، باعتباره إعلامًا "فاقدًا للمصداقية"، ذكّر في المقابل بأنّ النظام السوري الذي يوجّه عبر إعلامه هكذا "اتهامات ظالمة" لدول الخليج العربي "هو نفسه يتناسى تدخلات سوريا بشؤون دول أخرى مثل لبنان الذي يستخدمه النظام السوري لأداء مهام لا يريد أن يقوم بها بنفسه".

في غضون ذلك، وإذ أعلن الاتحاد الأوروبي تبنيه "عقوبات جديدة ضد النظام السوري"، وأوضح دبلوماسيون في بروكسل لوكالة الصحافة الفرنسية أنّ "الاتحاد قرر تجميد أرصدة مؤسستين وثلاثة أشخاص يُعتبرون بمعظمهم من مصادر تمويل نظام بشار أسد".. لفت الإنتباه في الوقت الذي تتعاظم فيه القناعة لدى الأوساط الشعبية العربية بأنّ المراوحة الغربية في مقاربة الملف السوري مردّها إلى ضغط تمارسه إسرائيل على المجتمع الدولي لمنع أي تصعيد يؤدي إلى سقوط النظام السوري، لفت الإنتباه في هذا السياق ما نقلته وكالة "فرانس برس" عن مسؤول عسكري إسرائيلي في لواء الشمال إشارته إلى أنّ "إسرائيل تراقب عن كثب الأحداث في سوريا من منطلق تخوّفها من سقوط نظام بشار أسد ووصول مجموعات مثل "القاعدة" إلى هضبة الجولان" السورية المحتلة منذ أكثر من أربعين سنة، موضحًا أنّ سقوط بشار "قد يخلق فراغًا أمنيًا خطيرًا" على إسرائيل في الجولان "مماثلاً للوضع في سيناء" بمصر.

وفي سياق آخر، جددت طهران دعمها النظام السوري ورفضها "أي تدخل خارجي" لحل الأزمة في سوريا، مشددةً على لسان وزير خارجيتها على أكبر صالحي على أنّ الحل الوحيد لهذه الأزمة "يكمن في إيجاد صيغة توافقية بين كل الأطراف في سوريا".

وفي هذا الإطار، نقل مصدر وثيق الصلة بالقيادة السورية لـ"NOW Lebanon" فحوى احتماع عُقد يوم الجمعة قبل الفائت في وزارة الخارجية السورية مع وفد المراقبين الدوليين، وتخلله "حديث واضح وصريح، طالب خلاله الطرف السوري الوفد بالضغط على الأطراف الأخرى في سوريا للقيام بما عليها في سبيل إنجاح خطة كوفي أنان"، وأضاف: "المسوؤلون السوريون نبهوا المراقبين الدوليين إلى أنّ مهمتهم أمام تحد كبير وعليهم التحرك السريع إذا كانوا يريدون وقف العنف والشروع بحوار سياسي، وإلا فإنّ الدولة مصممة على أن تستكمل خطواتها الميدانية لأنها غير مستعدة لأن تسمح للمسلحين بالسيطرة على أي من المناطق التي ينسحب منها الجيش"، وفي السياق، نقل المصدر وثيق الصلة بالقيادة السورية عن وزير الخارجية وليد المعلم قوله لبعثة المراقبين برئاسة الجنرال روبرت مود: "نحن لن نتخلى عن حق الرد على المسلحين بينما نرى أنهم يسيطرون على أماكن انسحاب الجيش، وهذا لا نعتبره استكمالاً للعنف بل هو بمثابة رد على الاعتداء على سيادة الدولة".

المصدر الذي لفت إلى أنّ "روسيا تكثف جهودها لخلق إطار للحوار السوري"، أشار في المقابل إلى أنّ "القيادة السورية ترى أنّها "دخلت مرحلة هي "الأشرس" في معركتها"، وأضاف موضحًا أنّ هذه المرحلة تقوم على "تسعير المواجهات الأمنية الداخلية، بالتزامن مع تشديد الخناق الإقتصادي على الدولة السورية بمقابل تقديم أميركا ودول أخرى الدعم للجماعات المسلحة لتنفيذ عمليات إرهابية ضد النظام".

كوسوفو تساند بقوة المعارضة السورية

رويترز (15.5.2012)

عبر وزير خارجية كوسوفو أنور خوجة عن مساندة قوية للمعارضة في سورية قائلا ان حكومته أقامت بالفعل صلات ديبلوماسية مع السوريين الذين يقاتلون للاطاحة ببشار أسد.

وكان خوجة يرد على تصريحات السفير الروسي لدى الامم المتحدة فيتالي تشوركين الذي حذر مجلس الامن من أنه يجب ألا يسمح لكوسوفو أن تصبح مركز تدريب للمعارضين السوريين.

وأوضح خوجة الذي كان يتحدث بعد اجتماع عادي لمجلس الامن بشأن كوسوفو اول من امس أن برشتينا تقدم مساندة سياسية للمعارضة السورية.

وقال: «كنا من أوليات الحكومات في أوروبا التي تساند المعارضة في ليبيا وفي بلدان عربية أخرى العام الماضي لاننا كنا نقاتل من أجل الطموحات نفسها ومن أجل القيم نفسها»، مضيفا: «اننا نتبع النهج نفسه بشأن سورية وجرت بعض الاتصالات الديبلوماسية بين حكومتي والمعارضة السورية. اننا نساند كثيرا قضيتهم».

وسئل خوجة هل أقامت كوسوفو مراكز تدريب للمعارضين السوريين فرد: «لا على الاطلاق».

وأوضح تشوركين الذي تقاوم بلاده دعوات غربية الى فرض عقوبات على حكومة بشار، ان موسكو تخشى ان تكون كوسوفو قد تقدم أكثر من مجرد المشورة السياسيّة.

كوفي أنان يحض الحكومة السوريّة على تسهيل تقديم المساعدات الإنسانيّة

أ ف ب (15.5.2012)

أشار المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نيسيركي إلى أنّ مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربيّة كوفي أنان إلى سوريا "لا يزال قلقًا للغاية على مصير مليون سوري يحتاجون إلى المساعدة الإنسانيّة".

ولفت، في هذا الإطار، إلى أنّ أنان "يطلب بإلحاح من الحكومة (السوريّة) الموافقة على الشروط التي تتيح توسيع (إطار) المساعدة الإنسانيّة من دون تأخير"، ناقلاً عنه أيضًا تشديده على "ضرورة التوصل سريعًا إلى اتفاق يكون منسجمًا مع وعد الحكومة بتسهيل وتوزيع هذه المساعدة إلى السوريين المحتاجين من دون معوقات".

"المرصد السوري": المفكر الفلسطيني سلامة كيلة تعرّض لتعذيب شديد خلال اعتقاله بسوريا

أ ف ب (15.5.2012)

ندد بـ"الوحشية الشديدة" التي تتعامل بها الأجهزة الأمنية السورية مع المعتقلين لديها، وبينهم المفكر الفلسطيني سلامة كيلة الذي تعرض "لتعذيب شديد" قبل إبعاده من سوريا.

رأى "المرصد السوري لحقوق الإنسان" أن السلطات السورية "تتعامل من خلال أجهزتها الأمنية مع المعتقلين لديها بوحشية شديدة بغية ترهيبهم وكسر إرادتهم ومعنوياتهم، ولا يهم إن كان المعتقل مثقفًا أو طبيبًا أو عاملاً أو حتى مفكرًا فكل من يعارض النظام هو مجرم يجب قمعه وتعذيبه". وأضاف: "إن سياسة التعذيب الممنهجة التي تقوم الأجهزة الأمنية بإتباعها أدّت حتى الآن الى مقتل الكثير من المعتقلين بسبب التعذيب الشديد، ومن كان محظوظًا منهم يخرج بعاهات مستديمة أو بآثار جسدية ونفسية لا تُحصى".

المرصد، وفي بيان، أشار إلى أن حالة المفكر الفلسطيني المقيم في سوريا سلامة كيلة هي "نموذج لما يحدث في سجون النظام"، لافتًا إلى ان كيلة تعرض "عقب اعتقاله الأخير في 23 نيسان/ابريل، الى تعذيب شديد أدى الى نقله الى مستشفى تشرين وتحديدًا الى الطابق السادس الذي يعتبر عمليًا فرعًا طبيًا للأجهزة الأمنية يتم نقل ضحايا التعذيب اليه عندما يصلون الى مرحلة ما قبل الموت ولا يكون النظام راغبًا في موتهم".

وذكر المرصد أن "السلطات أبعدت" كيلة عن سوريا الإثنين "رغم أنه يعيش فيها منذ أكثر من ثلاثين عامًا"، معتبرًا أن "التعذيب الشديد في السجون والمعتقلات السورية أصبح من السياسات البالغة الخطورة التي يجب التوقف عندها مطولاً وتشكيل لجان تحقيق مستقلة فيها"، وأن أعداد ضحاياه وصلت إلى "أرقام مفزعة". ووزع المرصد صورًا لكيلة تبدو فيها آثار رضوض قوية وآثار حروق على ذراعي كيلة وساقيه. يُشار إلى أن كيلة كان قد اعتُقل في نهاية نيسان.

أردوغان يحذر من الطائفية بأزمة سوريا

وكالات (15.5.2012)

حذر رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان من النظرة الطائفية أو العرقية للوضع في سوريا, معتبرا أن "من يفعلون ذلك يجازفون بإشعال النار في المنطقة بأسرها".

وقال أردوغان إن هذا النوع من النظرة يشبه النفخ في النار، وتحويل الشرارة في المنطقة إلى حريق كبير.

وفي إشارة –على ما يبدو– إلى إيران وهي أقرب حلفاء بشار أسد, طالب أردوغان في اجتماع برلماني لأعضاء حزبه العدالة والتنمية الحاكم, بالنظر إلى الصراع في سوريا "بعيون أخوية".

كما ناشد أردوغان الشيعة ألا ينظروا إلى الوضع كصراع طائفي, مضيفا أن "النظر إلى الأزمة في سوريا على أنها صراع طائفي هو خطأ مطلق، وكل من ينظر إلى هذه الأحداث من نافذة طائفية أو عرقية أو أيدولوجية.. وكل من يتبنى اتجاها موافقا لذلك، فهو يرتكب خطأ كبيرا". وأضاف "نحن نقف دائماً إلى جانب العدالة ونعارض الظالمين، ولا ننظر أبداً إلى الخلفية العرقية أو مذهب الذين يتعرضون للظلم".

وانتقد رئيس الحكومة التركي التزام زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال كليغلار أوغلو الصمت تجاه الوضع في سوريا، وقال إنه يبدو أنه يدعم نظام بشار. ونقلت صحيفة "زمان" عن أردوغان أنه ألمح إلى أن حزب الشعب الجمهوري يدعم نظام بشار لأسباب مذهبية. وذكرت الصحيفة أن الكثير من العلويين في تركيا يصوتون لحزب الشعب الجمهوري، وأن كليغلار أوغلو ينتمي إلى المذهب العلوي.

وقال أردوغان –في إشارة إلى الاشتباكات التي اندلعت هذا الأسبوع في لبنان بين مؤيدين علويين للأسد ومسلمين سنة وقتل فيها خمسة أشخاص وأصيب أكثر من 70 آخرين– إنه يريد أن يرسل تذكيرا مهما إلى المنطقة والعالم.

وطبقا لرويترز, فإن تركيا ذات الأغلبية السنية التي تشترك في 900 كلم من الحدود مع سوريا, تخشى تطور الوضع في هذا البلد إلى قتال طائفي وعرقي قد يمتد عبر الحدود واضعا الشيعة في مواجهة السنة.

العقوبات الجديدة للإتحاد الأوروبي ضد سوريا تستهدف النفط والتبغ

أ ف ب (15.5.2012)

ذكرت الجريدة الرسمية للاتحاد الاوروبي أن المجموعة الخامسة عشرة من العقوبات التي تبناها ضد سوريا الاثنين وزراء الخارجية الأوروبيون، تستهدف استيراد التبغ وصادرات النفط السوري من خلال تجميد أرصدة شركتين.

وفي التفاصيل أن الشركة الأولى هي المنظمة العامة للتبغ التي تملك الدولة السورية كامل اسهمها والتي تتأمن أرباحها من بيع التبغ والرسوم المستوفاة على استيراد وبيع الأصناف الاجنبية من التبغ، أما الشركة الثانية فهي شركة التون التجارية التي تشارك في برنامج تصدير النفط السوري مع شركة سيترو التي سبق ان استهدفتها العقوبات الأوروبية، حيث جُمدت في أوروبا أرصدة اثنين من مسؤولي هذه الشركة ورصيد حاكم البنك المركزي السوري أديب ميالة وقد منع هؤلاء من الحصول على تأشيرات دخول للإتحاد الأوروبي، وهم متهمون بدعم النظام ماليًا.

من جهةٍ أخرى، سحب إسم صقر خير بك معاون وزير الداخلية السوري من اللائحة، فتراجع إلى 128 عدد الأفراد الذين تستهدفهم العقوبات الأوروبية، وارتفع إلى 43 عدد الشركات التي جمدت أرصدتها في أوروبا بسبب دعمها نظام بشار أسد.

جوبيه يشير إلى "إخفاق محتمل" لمهمة أنان في سوريا

أ ف ب (15.5.2012)

أشار وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه إلى "إخفاق محتمل" لمهمة مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية كوفي أنان في سوريا، معربًا عن أمله في أن يتطور الموقف الروسي في نهاية المطاف نحو اتخاذ عقوبات في الأمم المتحدة ضد نظام السوري بشار أسد.

جوبيه، وفي تصريح لإذاعة "فرنسا الدولية"، سأل: "حيال مشهد الفشل المخجل لمهمة كوفي أنان، هل سنتمكن من حمل الروس على التحرك؟" لتبني أول قرار ملزم في الأمم المتحدة، وأضاف: "هل نستطيع أن نطور موقف روسيا، الحليفة المقربة من سوريا، بالقول لها "لا يمكننا الاستمرار في إحصاء 20، 30، 40، 50، 60 قتيلاً كل يوم في ظروف غير مقبولة حتى أنه يتم الاجهاز على المصابين في المستشفيات؟".

وفي السياق ذاته، تابع جوبيه: "ربما نرى في ذلك إمكانية تطور في الأسابيع المقبلة"، معربًا عن الأسف لإقرار عقوبات فقط على الصعيد الوطني أو الإقليمي حتى الآن في سياق الضغوط التي تمارس على النظام السوري لوقف أعمال العنف.

مود: عدد المراقبين في سوريا وصل إلى أكثر من مئتين

الوطنية للاعلام (15.5.2012)

أعلن رئيس بعثة المراقبين الدوليين في سوريالجنرال روبرت مود أنَّ "عدد المراقبين في سوريا وصل إلى أكثر من مئتي مراقب"، ولفت إلى أنّ "عمل المراقبين في سوريا يسير بشكل جيد وهم يجرون حوارات صريحة وجيدة مع عدد من المواطنين"، مُشيرًا إلى أنَّه "تم إنشاء موقع لفريق المراقبين في محافظة دير الزور".

مود، وفي تصريح، أضاف: "إنَّ المراقبين يرصدون كل الاختراقات ويقومون بتوثيقها ويقدمون تقريرًا كل أسبوع وهذا ما يساعدهم على فهم ما يجري على أرض الواقع من حقائق، إذ يتم تناول موضوع العنف بالتحديد والطريقة التي يجري بها على الأرض"، موضحاً أن َ" المراقبين يرسلون التقارير للقيادة وبعدها نجمعها ونقيّمها".

إلى ذلك، واصل المراقبون الدوليون جولاتهم في عدد من المناطق في سوريا، حيث زار وفد منهم منطقة دوما بريف دمشق، كما قام وفد آخر بزيارة حيي الخالدية والقصور بمدينة حمص. فيما قام فريق ثالث بزيارة بعض احياء مدينة ادلب وبلدة بفتناز في ريفها والتقى خلال هذه الجولة بالاهالي.

دعوة لحفظ سلامة الأطباء والجرحى بسوريا

الجزيرة (15.5.2012)

دعت المنظمة الطبية الإنسانية الدولية "أطباء بلا حدود" اليوم جميع الأطراف المتنازعة في سوريا إلى احترام أمن وسلامة الجرحى والأطباء والمرافق الصحية، لافتة إلى أنهم لا يزالون ضحية للاستهداف والتهديد.

وطالبت المنظمة ببذل المزيد من الجهود السياسية والدبلوماسية بغية ضمان سلامة المرضى والعاملين في المجال الطبي، دون اللجوء إلى استخدام القوة.

وقالت "إلى أن يتم الالتزام بوقف إطلاق النار والتوصل إلى حل سياسي مستدام، يجب على جميع الأطراف المعنية في النزاع ضمان أمن الجرحى والأطباء والمرافق الصحية".

وأضافت أنها على أهبة الاستعداد لتعبئة فرقها الطبية والجراحية، وهي مصممة على العمل باستقلالية، وتوفير الرعاية الطبية لكل من يحتاج إليها. وقالت إنها تجدد طلبها الحصول على ترخيص للعمل داخل سوريا.

وعلى مدى عدة أشهر، سعت منظمة أطباء بلا حدود إلى الحصول على التراخيص الرسمية للعمل مع طاقم طبي في المحافظات السورية الأكثر تضررا جراء أعمال العنف.

وقالت المنظمة "حتى الآن، لم تنجح أي من جهودنا، إن كانت مع السلطات السورية بشكل مباشر أم عبر مختلف الوسطاء".

غير أن منظمة أطباء بلا حدود تمكنت، بعد وصولها إلى حمص، من الدخول إلى محافظة إدلب، حيث وجدت فرقها الطبية الجرحى والأطباء عرضة للهجوم والاعتقال. وقال جراح مختص بتقويم العظام التقت به منظمة أطباء بلا حدود في قرية بمحافظة إدلب إن "إلقاء القبض على طبيب مع مريض يشبه القبض عليه وبحوزته سلاح".

وبسبب عدم الحصول على ترخيص رسمي بالعمل داخل سوريا، لا تملك المنظمة سوى فكرة جزئية عن الوضع الطبي في البلاد، إلا أن المعلومات التي حصلت عليها في إدلب متطابقة مع ما تمت مشاهدته في حمص.

وقال مدير عمليات منظمة أطباء بلا حدود في بروكسل بريس دو لافين "لقد شاهدنا مرافق صحية معسكرة، بمعنى أن إتاحة الرعاية الصحية تعتمد على الطرف الذي تنتمي إليه". وأضاف أنه "يتم استهداف المرافق الصحية، مما يعرض المرضى للخطر ويمنع العاملين في مجال الرعاية الصحية من القيام بعملهم. كما يتم نهب المرافق الصحية والصيدليات وتدميرها".

وأطباء بلا حدود هي منظمة دولية غير حكومية، توفر الإغاثةالطبية الإنسانية في أكثر من 65 بلدا في جميع أنحاء العالم.

مود: 200 مراقب على الأرض وفتح مقر في دير الزور

الحياة (15.5.2012)

قال رئيس بعثة المراقبين الدوليين في سورية الجنرال روبرت مود إن عدد المراقبين وصل إلى اكثر من مئتي مراقب، وإنه تم إنشاء موقع للفريق في محافظة دير الزور في شمال شرقي البلاد.

وأكد مود في تصريح إلى الصحافيين امس «استمرار عمل فريق المراقبين في سورية بشكل جيد»، مضيفاً:» زياراتي ونشاطاتي واهتماماتي في سورية مستمرة في طريقة جيدة، ونعرب عن امتناننا للطريقة التي تم استقبالنا بها. نحن واثقون بأننا نفتح الحوار حيث كان لنا حوارات صريحة وجيدة مع عدد من المواطنين، وأنا متأثر جداً بالشعب السوري الذي رأيته في كل مكان حتى في أصعب الظروف».

وأوضح مود أن المراقبين «يرصدون كل الاختراقات ويقومون بتوثيقها ويقدمون تقريراً كل أسبوع وهذا ما يساعدهم على فهم ما يجري على أرض الواقع من حقائق». وقال: «نحن نتناول موضوع العنف بالتحديد والطريقة التي يجري بها على الأرض والمراقبون يرسلون لنا التقارير وبعدها نجمعها ونقيّمها. وأن العملية مستمرة وهذا يساعدنا لبناء جسور التفاهم في ما يتعلق بالظروف الراهنة على الأرض».

وكان وفد من المراقبين الدوليين زار امس بعض أحياء مدينة إدلب وبلدة تفتناز في ريفها في شمال غربي سورية، والتقى الأهالي كما زار وفدين آخرين حيي الخالدية والقصور في مدينة حمص (وسط) ومدينة دوما في ريف دمشق.

إلى ذلك، أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) بأن نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد بحث مع وفد إعلامي وأكاديمي روسي في «الأوضاع التي تمر بها البلاد والهجمة الإرهابية الأميركية– الغربية المدعومة من بعض الدوائر والدول الإقليمية ودور ومواقف روسيا الاتحادية الداعم لسورية في مواجهة المؤامرة التي تتعرض لها». ولفت المقداد إلى أن «الحوار الوطني الشامل الذي تدعو إليه القيادة هو السبيل للخروج من الأزمة». وأشار إلى أن «سورية شعباً وقيادة تقدر دور روسيا ومواقفها الداعمة لسورية في المحافل الدولية والنابع من سياستها الأخلاقية المبنية على أسس ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني منوهاً كذلك بدور الصين ومجموعة الدول النامية».

وبين المقداد أن سورية «تقدم تسهيلات غير مسبوقة لبعثة مراقبي الأمم المتحدة إلى سورية وخطة المبعوث الدولي كوفي أنان وملتزمة القرارات الدولية ذات الصلة لأنها تريد لهذه البعثة أن تكشف الحقيقة بحيادية وموضوعية»، مؤكداً أن «عناصر الجيش وقوات حفظ النظام والمواطنين هم الذين يتعرضون للعمليات الإرهابية والتي كان آخرها التفجيران الإرهابيان اللذان وقعا في منطقة القزاز بدمشق وأديا إلى استشهاد العشرات وإصابة المئات من الأطفال والشيوخ والطلاب الذين كانوا في طريقهم إلى مدارسهم وجامعاتهم وذلك بعكس ما تدعيه وتشيعه بعض وسائل الإعلام».

مصدر أميركي لـ «الشرق الأوسط»: تخيير العالم بين بقاء بشار أو الفوضى.. منطق سخيف

الشرق الأوسط (15.5.2012)

حذر مصدر دبلوماسي أميركي رفيع المستوى من أن الوضع السوري كلما طال الوقت قبل حل الأزمة السورية، كثرت النتائج السلبية على دول المنطقة و«يصبح خطر تسرب العناصر الراديكالية أكبر إلى الداخل السوري، ومنه إلى الدول المحيطة كلبنان».

واتهم المصدر في لقاء مع «الشرق الأوسط» النظام السوري بعدم تنفيذ بنود خطة أنان، معتبرا أنه «على المجتمع الدولي اتخاذ قرار قريب بشأن هذه الخطة»، مشيرا إلى أنه في حال فشلها، سيكون المجتمع الدولي على موعد مرة جديدة مع مجلس الأمن، آملا أن تكون «الدول المترددة» قد غيرت رأيها في ذلك الوقت.

واستغرب المصدر محاولات البعض وضع العالم والسوريين أمام خيار من اثنين، بقاء بشار أو الفوضى والحرب الأهلية، معتبرا أن هذا المنطق «سخيف»، فلا يمكن للحكومات الاستبدادية أن تحمل التغيير وتقدم الحلول؛ طالما أنها لا تمثل شعبها بالفعل.

وقال المصدر الدبلوماسي الأميركي، الذي طلب عدم تعريفه، إن مساعد وزيرة الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان حرص خلال زيارته الأخيرة إلى لبنان على متابعة لقاءاته مع النخب المسيحية من مفكرين وسياسيين، بهدف سبر أسباب «القلق» المسيحي حيال التطورات الأخيرة في العالم العربي. ويعترف المصدر بأن الولايات المتحدة تدرك تماما وجود هذا القلق المسيحي حيال الربيع العربي، خصوصا بعد ما حصل في مصر من مواجهات طائفية. وأشار إلى أن وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون التقت عددا من الشخصيات – من بينهم لبنانيون – تحدثوا حول هذا الموضوع أيضا.

وأشار إلى أن الولايات المتحدة «لاحظت وجود قلق مسيحي سببه الوضع في العراق ومصر وسوريا، وقد أردنا أن نعرف ماذا يجول في خاطرهم حولها، خصوصا من بعض السياسيين اللبنانيين». وأوضح المصدر أن «فيلتمان التقى هذه المرة بشكل أساسي مع قيادات 14 آذار من المسيحيين، لكنه التقى أيضا مطران بيروت للموارنة بولس مطر ومطران بيروت للروم الأرثوذكس إلياس عودة»، ليخلص المصدر إلى القول إن «الأميركيين لم يسمعوا في هذه اللقاءات ما يفاجئهم».

وأشار المصدر إلى أن فيلتمان كرر أمام من التقاهم ما قالته الوزيرة الأميركية عند اتصالها بالرئيس ميشال سليمان، لهنئته بكلمته أمام القمة العربية، وخصوصا من حيث «دعوته إلى المحافظة على المكونات البشرية المتنوعة للعالم العربي ضمن الوحدة»، فعندما يتحدث الرئيس المسيحي الوحيد في المنطقة عن أوضاع المسيحيين، لا بد من الاستماع إلى كلمته بعناية واهتمام.

وقال المصدر: «نحن نحاول الاتصال بالجميع، ولا أحد يريد رؤية المسيحيين يخرجون من المنطقة».

وإذ يشير المصدر إلى تزامن زيارة فيلتمان مع زيارة وفد إيراني كبير برئاسة نائب الرئيس إلى لبنان، لا يفوته أن يلاحظ أنه على رغم ضخامة الوفد الإيراني، فإنه لم يتم توقيع سوى اتفاق واحد ولم يحصلوا على مرادهم، و«هذا نجاح دبلوماسي كبير لنا». ويقول: «عندما يأتي وفد من مائة شخص، فإن من أرسله يتوقع الحصول على نتائج كبيرة وهذا ما لم يحصل»، ورغم أن المصدر لا يزعم وجود «دور أميركي» في هذا، فإنه رأى، في عدم تجاوب الحكومة اللبنانية مع الضغوط الكبيرة التي مورست عليها محليا لتوقيع اتفاقات مع إيران، «إشارة جيدة». وأضاف المصدر: «عندما أتت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي قلنا إننا سنحكم عليها من خلال أفعالها، ورغم ملاحظاتنا حول كيفية وصول هذه الحكومة وملابسات تأليفها، فإنه لا يسعنا إلا أن نعطيها حقها في الإشادة بما قامت به».

ونفى المصدر بشدة ما تردد عن قيام فيلتمان برسم 3 خطوط حمراء، الأولى لقوى «14 آذار» وتتعلق بعدم المس بحكومة ميقاتي، والآخرين للحكومة ويتعلقان بمنصبي حاكم مصرف لبنان وقائد الجيش اللبناني. وقال: «نحن نعرف أن قوى 14 آذار ليست سعيدة بحكومة ميقاتي، وما تقوم به بهذا الخصوص هو أمر يعود إليها، أما علاقتنا بحاكم مصرف لبنان وقائد الجيش

فهي علاقة مؤسساتية مع المؤسستين، لا مع الأشخاص رغم إشادتنا بأداء القائمين عليها. ففيما يتعلق بالمصرف المركزي هناك أمور تهمنا، منها مواضيع تبييض الأموال وكيفية مكافحتها، وموضوع الرزم لبنان بالعقوبات الدولية، ولدينا علاقة شراكة مع الجيش اللبناني تقوم على المساعدة في التسليح والتدريب».

أما فيما يتعلق بحكومة ميقاتي، فيقول المصدر: «نريد من لبنان البقاء بعيدا عن النظام السوري.. طبعا نحن نرغب في شدة في أن يبتعد لبنان مسافة أكبر بكثير مما هو حاصل، لكن الواقعية تجعلنا نفهم سياسة النأي بالنفس التي يتبعها لبنان».ورأى المصدر أن الوضع السوري يبدو متجها إلى مزيد من التأزم ومزيد من الوقت، وكلما طال الوقت، كثرت النتائج السلبية على دول المنطقة ويصبح خطر تسرب العناصر الراديكالية أكبر إلى الداخل السوري ومنه إلى الدول المحيطة كلبنان. وإذ أشار المصدر إلى أن النظام السوري لم يلتزم بخطة أنان لا من جهة وقف إطلاق النار، ولا من جهة السماح بالمظاهرات السلمية وصولا إلى فتح الحوار مع المعارضة، قال: إن «الولايات المتحدة خائبة الأمل مما يجري، ومن المعادلات القائمة في مجلس الأمن التي تمنع التصويت على قرارات حاسمة تساعد السوريين». وأضاف: «عندما صدرت خطة أنان كنا واضحين لجهة المطالبة بسرعة تطبيقها، ولا أتوقع أن يطول الوقت قبل أن يتم اتخاذ قرار بنجاحها أو فشلها».

وحول خطة ما بعد الفشل، يقول المصدر: «سنذهب إلى جولة جديدة من المباحثات في مجلس الأمن»، مشيرا إلى أن واشنطن مهتمة جدا بما يجري في سوريا، لكن المشكلة في سوريا أن وضعها معقد ويؤثر إلى حد كبير في المنطقة ككل. وأضاف: «أعتقد أنه على المجتمع الدولي أن يتخذ قرارا بشأن خطة أنان وتحديد نتيجة لها. إنها عملية ضرورية لسوريا والمجتمع الدولي للعمل من خلالها عبر الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية. وعندما يتم اتخاذ قرار بشأن خطة أنان، آمل أن يكون أعضاء المجتمع الدولي المترددون قد غيروا رأيهم حينها. بعض أعضاء المجتمع الدولي متفقون على سبل المضي قدما في سوريا، ولكن ليس الجميع هناك. إنه أمر محبط للجميع، وللمعارضة والشعب السوري واللبناني».

وإذ لاحظ المصدر أن ثمة من يقول بأن بقاء بشار أفضل من ذهاب سوريا نحو حرب أهلية وطائفية أو نحو الفوضى، قال: إن هذا المنطق «سخيف.. فلا يمكن للحكومات الاستبدادية أن تحمل التغيير وتقدم الحلول طالما أنها لا تمثل شعبها بالفعل».

وأضاف: «لا يمكن وضع الناس أمام خيارين مماثلين. بشار لا يقوم بتسهيل عملية الانتقال إلى الديمقراطية، والسوريون الثائرون يطالبون بحقوقهم الأساسية. الأمر لا يمكن أن يكون مقايضة بين بقاء الديكتاتور أو الفوضى».ويستغرب المصدر بشدة الكلام عن أن الولايات المتحدة لا تتحرك في سوريا لأن إسرائيل لم تتخذ قرارا بعد بشأن رحيل النظام السوري، فيؤكد أن الأمور ليست هكذا. ويختم المصدر بالتأكيد على أنه «منذ شهر يوليو (تموز) دعت الولايات المتحدة بشار إلى التنحي»،

وأن «سياستنا الثابتة في هذا الشأن تبين أن هذا ليس هو الحال». وأشار إلى أنه «يعود للشعب السوري اتخاذ القرار ورسم ما هي الخطوة التالية، ونحن لا نعتقد أن ما يطلبه الشعب السوري غير معقول».

السوريون يتحدون النظام لمساعدة المحتاجين

نيويورك تايمز (15.5.2012)

ظل شخصان في دمشق يحاولان جاهدين لمدة 48 ساعة الوصول إلى مدينة حمص المحاصرة بالسيارة لتوصيل صناديق تحتوي على أكياس دم لمساعدة الجراحين في علاج المصابين، لكن سُدت كافة الطرق بسبب إطلاق النار. وأخيرا حملا السلع المهربة على ظهريهما وسارا لمسافة 65 ميلا بمساعدة راعي غنم كان يرشدهما عبر الطرق الجانبية والمتربة.ومع انتقال أعمال العنف الذي تشهده سوريا إلى مرحلة جديدة خطيرة، وتزايد عدد النازحين والمصابين، زادت الجهود الفردية، وشكلت شبكة منظمة سرية من المتطوعين المستعدين لمواجهة خطر الإصابة أو الاعتقال في سبيل توصيل المساعدات الإنسانية ومواد الإغاثة إلى المحاصرين أو الجرحى أو النازحين نتيجة الصراع. وتنظر الحكومة إلى هذه الشبكة باعتبارها انتهاكا، وتعتقل أي شخص يوزع المساعدات خاصة إذا كانت مساعدات طبية.

ويقول ناشطون إن الحكومة تعتبر أي نوع من المساعدات بما فيها المساعدات الإنسانية معاونة للأعداء وفرصة لنهوض مجتمع مدني لطالما عانى القمع. ولم ينتج عن التهديد بالاعتقال إلا سرية الشبكة؛ في ظل تزايد عدد الذين يجتهدون من أجل توصيل الأغذية والملابس والأدوية والمأوى والخدمات والأموال إلى الأشخاص الذين وقعوا ضحايا للنظام السوري وفشل المجتمع الدولي في مساعدتهم حتى الآن. وصرح الهلال الأحمر الأسبوع الماضي بحاجة 1,5 مليون شخص للغذاء والماء والمأوى. وقال طالب جامعي مشارك في جهود الإغاثة:

«لقد نشأنا طوال حياتنا على الخوف، لكنك تصل إلى مرحلة تدرك فيها أنك قوي لأنك تستطيع التعبير عن نفسك والقيام بأفعال».

ويقول المشاركون في الشبكة إنها تقوض محاولات النظام تطبيق سياسة فرق تسد سواء على أساس طائفي أو عرقي أو طبقي أو جغرافي.

أخذ النظام على مدى العام الماضي ينشر المخاوف من اندلاع صراع عرقي أو صعود تيار إسلامي مسلح إلى سدة الحكم، للحصول بالقوة على دعم من كافة الطوائف والأعراق السورية. كذلك استغل النظام الانقسامات الجغرافية مع تزايد الاستياء بين سكان المدن المحاصرة تجاه سكان المدن الكبرى، مثل دمشق وحلب التي لم تنتفض بأعداد كبيرة مثلها على حد قول محللين.

وتثبت قدوم المساعدات من تلك المدن، خاصة من العاصمة التي لم تتأثر نسبيا بما يحدث، عدم صحة هذا الزعم كما يوضح المؤيدون. ويستطيع أهل دمشق التصدي لتصوير العاصمة بأن أوضاعها طبيعية نسبيا من خلال الاضطلاع بدور إيجابي، لكنهم بذلك يعرضون أنفسهم لخطر الاعتقال، فقد تم إلقاء القبض على سيدتين في مقهى في وضح النهار الشهر الماضي، وكذلك على ابن طبيب خلال الشهر الحالي لمساعدتهم في توصيل مساعدات وأدوية على حد قول نشطاء. وتم إلقاء القبض على رجل آخر بعد جمعه لشوكولاته عيد الفصح من أجل الأطفال المسيحيين في حمص، وظل محتجزا لعدة أسابيع. واعتقلت السلطات طبيبا نفسيا يدرب المتطوعين على مساعدة الأطفال، الذين تعرضوا لصدمات نفسية بسبب الثورة التي دخلت عامها الثاني.

وقال عالم اجتماع مشارك في الشبكة – ورفض مثل كثيرين الإفصاح عن اسمه: «إنهم يريدون إلغاء فكرة مساعدة الناس بعضهم البعض من الوجود، فهم لا يريدون أن يتضامن السوريون مع بعضهم البعض».

ويقول بعض المتطوعين إن ما دفعهم إلى المشاركة هو إدراكهم عدم رغبة النظام في اتخاذ أي إجراء تجاه الأزمة الإنسانية الناجمة عن محاصرة المدن السورية والتي دفعت مئات الآلاف من السوريين إلى النزوح. وأقام ميسورو الحال في فنادق دمشق، التي خفضت سعر الإقامة في الغرف بشكل كبير للسوريين الهاربين من العنف، أما من لا يملك المال، فقد فتحت لهم أبواب السوريين رقيقي الحال على أطراف دمشق.

وقال أحد المشاركين: «تقديم مواد الإغاثة ليس أمرا يخالف القانون، لكننا فهمنا من قوات الأمن أنه غير قانوني»، مشيرا إلى أن أخطر المواد المهربة هي الأدوية. وأضاف: «لقد بدأنا نخاف على المتطوعين، لذا توقفنا عن توصيل الأدوية، واكتفينا بالأغذية فقط».

يلف الغموض كل محطة من محطات، مما أصبح شيئا أشبه بخط مترو أنفاق، حيث تُكلف كل خلية منفصلة بمهمة مختلفة عن الأخرى وتشمل المهام طلب المساعدات وتأكيد الطلب وتوصيل المساعدات وجمع الأموال والتبرعات.

لحماية الشبكة يعرف المشاركون هوية الأشخاص الذين يتعاملون معهم بصورة مباشرة فقط. ويُقدر عدد المشاركين في تلك الشبكة من دمشق ومحيطها بالمئات، في حين يُقدر عدد المشاركين، الذين يساهمون بالمال والإعانات في أنحاء سوريا، بالآلاف.

ومع ذلك، يقول الأشخاص الذين يريدون تقديم المساعدة إنه لا يوجد لديهم أي خيار آخر سوى السرية، مستشهدين في هذا الإطار بنتائج الإعلان عن تنظيم قافلة مساعدات إلى حمص في شهر مارس (آذار) الماضي، حيث أنشأ المنظمون صفحة على موقع «فيس بوك» تحمل اسم «نحمل حمص في قلوبنا»، وكان شعار الصفحة هو «يد تحمل غصن الزيتون». وقد

كشفت الصفحة عن الهوية الحقيقية للمنظمين وأرقام هواتفهم باعتبارهم الأشخاص الذين سيتلقون التبرعات لنقلها إلى حمص.

وخلال ثلاثة أسابيع، تمكن المنظمون من تجميع 40 طنا من المواد الغذائية وحصلوا على توقيعات 200 شخص لتوصيل تلك المواد إلى المدينة المنكوبة. وفي التاسع عشر من شهر مارس، انطلقوا في قافلة من ثلاث حافلات وشاحنات ويرتدون قبعات بيضاء اللون تحمل شعار الحملة وبطاقات تحديد الهوية حول أعناقهم، في مشهد يذكرنا بحملات الخدمة العامة التي كانت تتم قبل اندلا ع الاحتجاجات.وبعد دقائق من مغادرتهم، تم توقيفهم من قبل شرطة المرور. وبعد يوم من المشاحنات مع رجال الأمن واتصال بقناة «العربية» الفضائية، تم التوصل إلى اتفاق يقوم بمقتضاه الصليب الأحمر بتوصيل تلك المواد الغذائية إلى حمص، وتم منع المتطوعين من الوصول إلى المدينة.

وتتميز سوريا بموروث ثقافي رائع في مجال الأعمال الخيرية، حيث توجد مئات المؤسسات التي يمكن للسوريين من خلالها المساهمة في الأعمال الخيرية، ولكن القيود التي فرضتها الحكومة على تلك المؤسسات قد حدت من قدرتها على القيام بعملها خلال فترة الصراع. وصرح معظم الناس هنا بأن معظم هذه المنظمات تعمل الآن في السر.وتحاول الحكومة أن تظهر وكأنها متجاوبة مع الأزمة، ففي شهر أبريل (نيسان) الماضي، ظهر بشار أسد وزوجته أسماء أسد على شاشات التلفزيون وهما في استاد مليء بالمتطوعين الذين يقومون بتعبئة السكر والأرز والتي سيتم توزيعها على المحتاجين في جميع أنحاء سوريا. وينظم تلك الحملة مؤسسة الأمانة السورية للتنمية، وهي منظمة غير حكومية تترأسها أسماء. ومع ذلك، صرح النشطاء بأن معظم العائلات في حمص قد رفضت تلك المساعدات، لأن الأمانة السورية يتم تمويلها من قبل الحكومة.

تقول امرأة من حمص: «لقد تسببوا في حدوث هذا الأمر. هل يقومون بقذفنا بالقنابل لكي يتمكنوا من مساعدتنا؟ لماذا لا يتوقفون عن مهاجمتنا من الأساس!». يقول الباحث الاجتماعي إن الحكومة حاولت استغلال المساعدات في صالحها، مضيفا: «يريدون أن يبدو الأمر كما لو أن الحكومة وحدها هي من يستطيع توفير المساعدات»، وهو ما يحمل إشارة ضمنية على قدرة الحكومة على وقف المساعدات.

يقول بعض الأشخاص العاملين في شبكة المساعدات إن تأثير المساعدات يتجاوز تلبية الاحتياجات الإنسانية، حيث يقول الشخص الذي قام بتوصيل أكياس الدم إلى حمص إن هذه الشبكة قد ساعدت السوريين وربطت بينهم في الوقت الذي يهدد فيه العنف بتدمير المجتمع.تتضمن الخلية المباشرة التي يعمل فيها هذا الرجل شخصا مسيحيا وآخر كرديا كممثلين عن جماعات الأقليات التي ظل أعضاؤها، في كثير من الأحيان، على ولائهم للحكومة أو حتى تبنوا مواقف محايدة، خوفا من العواقب التي قد تترتب على سقوط الحكومة.

بدء تمرين "الأسد المتأهب" في الأردن وتأكيدات بأن لا علاقة له بسوريا

أ ف ب (15.5.2012)

أعلن جيشا الأردن والولايات المتحدة عن انطلاق تدريبات "الأسد المتأهب" بمشاركة 19 دولة في الأردن الذي حرص على التأكيد أن "لا علاقة للتمرين بما يجري في سوريا".

وفي هذا السياق، قال اللواء كين توفو، قائد القوات الخاصة في الجيش الأميركي، خلال مؤتمر صحافي عُقد في مركز الملك عبد الله لتدريب القوات الخاصة في عمان: "لقد بدأنا أمس تطبيق مهارات في سيناريو حرب غير تقليدية يستمر لنحو أسبوعين"، مشيرًا إلى أن "تمرين "الأسد المتأهب" هو أضخم تمرين عسكري يجرى في المنطقة منذ نحو عقد". وأضاف أن التمرين سيشتمل على شن "غارات على مواقع لإرهابيين، والتنسيق والتعامل مع قضايا اللاجئين، واعتراض سفن"، لافتًا إلى أنه "يتضمن نشاطات انسانية الى جانب التعامل مع العو".

من جانبه، أكد، رئيس لجنة العمليات والتدريب المشترك ومدير تمرين "الأسد المتأهب"، اللواء الركن عوني العدوان أن "لا علاقة لهذا التمرين بما يجري في سوريا حاليًا". وقال: "سوريا دولة مجاورة نحترم سيادتها ولا يوجد اي نشاط في هذا التمرين يتعلق بالاحداث هناك"، مؤكدًا أنه "لا يوجد أي علاقة لهذا التمرين بما يحدث في دول الإقليم أو في أي دولة في العالم"، مشيرًا إلى أن "هناك 19 دولة مشاركة في هذا التمرين متعدد الجنسيات بينها تسع دول عربية وعدد المشاركين به حوالى 12 الف مشارك من مختلف صنوف القوات المسلحة"، وموضحًا أن الهدف من التمرين هو "تبادل الخبرات والتعرف على ما وصل اليه العلم الحديث من خبرات عسكرية".

وتشارك بالتمرين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وأستراليا وايطاليا واسبانيا ورومانيا وأوكرانيا الى جانب الأردن والسعودية وقطر والإمارات والبحرين والعراق والكويت ومصر ولبنان وباكستان وبروناي.

يُشار إلى أن تقارير اعلامية محلية كانت قد ربطت المناورات بالإضطرابات الجارية في سوريا، مشيرةً الى أن القوات تسعى لتأمين حدود الأردن.

رفع المازوت والكهرباء بسوريا

وكالات (15.5.2012)

أصدرت الحكومة السورية قرارا يقضي برفع سعر المازوت (الديزل) بنسبة 33% ليصل إلى عشرين ليرة سورية للتر أي ما يعادل ثلاثين سنتا.

ويتوقع أن يتسبب القرار الذي أعلنه وزير الاقتصاد والتجارة السوري محمد نضال الشعار بشكل مباشر في ارتفاع أسعار السلع والخدمات التي تعاني من تضخم أصلاً بسبب الأزمة التي تشهدها البلاد وانخفاض سعر صرف الليرة أمام الدولار.

من جهتها رفعت وزارة الكهرباء السورية أسعار شرائح الكهرباء المستخدمة للأغراض التجارية والصناعية بنسب تقارب 50%.

وإزاء ذلك طالب اتحاد غرف السياحة باستثناء المنشآت السياحية من هذا القرار بسبب التراجع الحاد في الإيرادات والخسائر الفادحة التي يتكبدها القطاع جراء الأحداث التي تشهدها البلاد. وأظهرت إحصاءات وزارة السياحة السورية أن عدد السياح العرب انخفض من 615 ألف سائح عام 2010 إلى 143 ألفا فقط خلال العام الماضي بنسبة تراجع بلغت 77%.

وقبل يومين صرح وزير النفط السوري سفيان العلاو بأن العقوبات الاقتصادية تسببت في أزمة أسطوانات غاز الطهي المنزلي في سوريا، حيث أدت العقوبات إلى منع شركات النقل والتوريد العالمية من التعامل مع شركة الوقود السورية رغم العقود المبرمة على حد قوله. وحسب العلاو فإن الإنتاج المحلي من الغاز يؤمن نحو 60% من الطلب السوري والباقي يتم استيراده ويناهز أربعين ألف طن.

وأضاف المسؤول السوري حينها أن الحكومة تعمل على سد النقص الحاصل في مادتي الغاز والمازوت من خلال إبرام عقود جديدة مع دول وموردين جدد، حيث وقعت عشرة عقود لحد الآن.

واعترف بأن موانئ بلاده لم تستقبل أي سفينة محملة بالغاز أو المازوت خلال شهر أبريل/نيسان الماضي نتيجة العقوبات المفروضة على سوريا على خلفية قمعها للاحتجاجات المطالبة بإسقاط حكم بشار أسد.

ويواجه السوريون صعوبات بسبب نقص إمدادات الوقود منذ شهور بفعل اضطرابات الأزمة التي تعيشها البلاد والعقوبات المفروضة على دمشق. كما بدأ نقص المازوت يؤثر على الصناعات المحلية، ففي شمال شرق البلاد أصبح المزارعون عاجزين عن توفير الوقود للجرارات والآلات الزراعية الأخرى.

وكان صندوق النقد الدولي قد أكد الأسبوع الماضي أن الاقتصاد السوري سجل تراجعا كبيرا، تمثل في فقدان الليرة السورية 45% من قيمتها في السوق الموازية, و25% من قيمتها في السوق الرسمية منذ بدء الاحتجاجات في مارس/آذار عام 2011. وأشار إلى أن البورصة السورية انخفضت بنسبة 40%.

ومن شأن انخفاض قيمة الليرة أن ينعكس بشكل مباشر على المواطن العادي من خلال ضعف القوة الشرائية للعملة الوطنية وارتفاع أسعار السلع وخاصة المستوردة منها.